

بناء الإنسان العماني



الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي
رئيس الجامعة

■ إنها لغاية سامقة، وهدف نبيل، تمحورت للوصول إليه عزيمة قائد فذ، وإصرار أمة أبيّة ارتسمت في بصيرة القائد بجلاء منذ اللحظات الأولى لميلاد عمان الحديثة على يديه. أجل فمنذ أن أشرفت أسابير فجر النهضة

المجيدة قبل ثلاثة عقود ونصف، انتشرت أشعة الضياء تملأ الحياة نورا، وهو يسعى جاهدا بكل السبل لبناء ذلك الإنسان الذي هو هدف التنمية الشاملة وغايتها. مؤكدا على تلك الركائز الصلبة في بناء مجتمع راسخ الجذور، سامق البنين، غير هياب من عوامل التحدي والتطوير والبناء، قادر على التفاعل الإيجابي مع معطيات الحضارة الإنسانية المعاصرة يترجمه لتحديث ينفض عنه غبار الجهل والتخلف، وتطوير لمقومات المجتمع يسمو بالإنسان جسدا وروحا.

إن فجر النهضة الذي يزهو الوطن احتفاء بذكراه المجيدة، وتنتعش الأنفوس وهي تتسمع عقب مآثره الخالدة في كل بقعة من ربوع هذا الوطن العزيز وعلى كافة الأصعدة ومن خلال سائر المحاور الأربعة التي انطلقت قطارات التنمية أخذت بها إلى آفاق عالية ليفخر بكل ما تحقق من:

تطوير للموارد البشرية، وتطوير للموارد الطبيعية، وانتشاره للنوعية التحتية، وما أقيم من مؤسسات عصرية في دولة المؤسسات.

ولعل الفرح المعلى هو ذلك الجهد المبذول في سبيل تطوير الموارد البشرية من خلال نشر التعليم بشتى مستوياته وفروعه وانتشار مؤسسات التعليم والتدريب في شتى ربوع الوطن العزيز.

ويأتي هذا الصرح الجوي - جامعة نزوى - ترجمة عملية لنهج القائد المعظم وفكره الرصين، يصب في إثراء مسيرة التعليم العالي بالسلطنة ويعزز الجهود المبذولة في تطوير الموارد البشرية وحسن الاستفادة من الموارد الطبيعية بما ستؤتيه الجامعة من كفاءات مربية، وما ستعمل على تحقيقه من بحث علمي هادف وبناء، وخدمة المجتمع. علاوة على كونها لبنة أخرى من لبنات البنى التحتية المحركة للاقتصاد والناهضة به إلى آفاق أرحب وأفضل.

كما يأتي هذا الصرح، وهو أول مؤسسة علمية عمانية أعلية ذات نفع عام، ليرسخ ذات الركائز الأربع التي أكد عليها جلالة السلطان المعظم في حديثه لمجلس عمان كمرتكزات لبناء الإنسان العماني الحديث. فرسالة الجامعة وغايتها تنطق بذات الركائز:

فهي تسعى لنشر الفكر الإيجابي، وإرساء التميز العلمي، وترسيخ هوية الأمة وقيمتها وإرثها الحضاري والإسلامي على أساس من الإيمان الراسخ بالله عز وجل والولاء للوطن وجلالة السلطان. غايتها نشر المعرفة بما يكفل لطلابها التعليم المتميز والتسلح بالقيم والفضائل واكتساب مهارات الحياة اللازمة لإثراء حياتهم والإسهام بفعالية في نمو المجتمع وتطوره.

إن أسرة جامعة نزوى طلابا وأساتذة وهيئات مساندة يجدون العهد في ذكرى العيد الوطني المجيد لمزيد من العطاء والتفاني في بناء الإنسان عرفانا وولاء للقائد المفدى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. سائلين الله - جلت قدرته - أن يمتع جلالته بالصحة والعافية والعمر المديد وكل عام وعمان تزدان بعطاءات هذا العصر وإشراقاته.■

العيد الوطني



ولاء يتجدد لعمان أرضنا وقائدنا



محمد عشموي



غالية الصبحي



محمود المحروقي

■ يمثل يوم الثامن عشر من نوفمبر يوما عزيزا على قلب كل عماني يعيش على هذه الأرض الطيبة، ففيه تتجدد مشاعر الحب والولاء لقائد عمان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورحمه- تعبيرا عن شعور لا يوصف بالانتماء لهذا الوطن المعطاء لنستعيد ذكريات مرحلة هامة من تاريخ عمان الحافل بالمنجزات.

حري بنا أن نفخر بهذا اليوم، فهو فجر لميلاد إنجازات قد تحققت في شتى المجالات

، الكل يصف فرحته بهذه المناسبة، وإن اختلقت الكلمات، فالشعور واحد: حب ووفاء، وتجدد لوعبر بمواصلة السير والبناء وراء القيادة الحكيمة التي وعدت ووفت فحق لنا أن نفاخر ونفتخر بكل ما تحقق على مدى ٣٧ عاما من مسيرة الخير والبناء. (إشراقه التفت بعدد من سجلوا كلمات حملت مشاعر سامية وصادقة اتجاه الوطن وقائده بمناسبة العيد الوطني السابع والثلاثين المجيد.

وقد عبر الشعراء في هذا الحفل الذي رعته مجموعة سهيل بهوان (نيسان) عن فرحتهم بهذه المناسبة بقصائد نبيلة وأخرى فصيحة . افتتح الأسمية الشاعر سلطان الكلباني من طلبة الماجستير في الجامعة بقصيدة عنوانها بـ(عمان الخير)، عبر من خلالها عن مشاعره تجاه هذه المناسبة إلى جانب افتخاره بمنجزات النهضة المباركة . توالت القصائد النبطية الواحدة تلو الأخرى، حيث عبر الشاعر سالم السعيد من جامعة نزوى بقصيدة عنوانها (قصة زمن) عن الحاضر البائس لبعض الشباب واستنهضهم بقصيدته الرائعة التي نالت إعجاب الجمهور مشيدا بالنهضة العمانية المباركة وما تحقق فيها من منجزات .

حضور الغزل
وقدم كل من الشعراء : محمود الدرعي وأحمد الهديوي وأحمد العلوي إلى جانب الشاعر خالد الحاتمي قصائد غزلية رائعة جسدت مشاركتهم بالنبياية عن زملائهم طلاب كلية نزوى التخصصية، كما عبر الشاعران سرور السالمي وسعيد السعدي بقصائد الفخر والحماس وسط إعجاب الجماهير الغفيرة .

المسابقة الشعرية
كما قدم الطالب محمد المسروري مسابقة شعرية برعاية شركة نيسان للسيارات تفاعل معها

يعبر عن إنجازات السلطنة وتقدمها ويجسد ثقة الشعب بالقائد المفدى- حفظه الله ورحمه - هو يوم يجدد فيه الشعب العماني ولاءه واعتزازه بالسلطنة حكومة وشعبا وفيه تتنازع ملامح الأفراح الوطنية لما وصلت له البلاد من تقدم وازدهار وأمن واستقرار فليحفظ الله لنا عمان الغالية". لقد بنى قائد النهضة المباركة عمان وما نحن أبناء هذا الجيل نعيش نعمة التطور وتوفر الحياة الكريمة ونحن ساعون لخدمة هذا الوطن والإسهام في رفقه ونموه، وبهذه المناسبة أهني الشعب العماني بقائده: وكل عام وعمان الغنى بألف خير.

كلمة حب وعرفان
فخرية بنت خميس المعمرى - مصممة- تقول عبرة عن فخرها واعتزازها:

يشرفني اليوم أن أكتب في هذه الأيام العظيمة ويديني شرفا وعزا أن أخط بأحرفي عن منجزات النهضة، فكلمنا حل الثامن عشر من شهر نوفمبر تجول الطيف عبارات الفناء في خاطرننا شكرا وعرفانا وإجلالا لهذا القائد العظيم الذي وعد بأنجز الأفعال تصدقها الأفعال والمنجزات خير دليل، ولو قسنا ما تحقق على أرض السلطنة بمر النهضة سبع وثلاثين عاما تجد يحق وبشهادة العالم بأسره شيء يدعو للدراسة والتأمع في شخصية هذا القائد وفكره الراقي الذي جعل من بلده وشعبه وحكومته كيانا واحدا تحت راية واحدة وهدف واحد، غايته التنمية وإعادة بناء الحضارة العمانية التي وسعت الدنيا كلها مع الاهتمام مبدأ الاحترام وحق الجوار للعالم كله، فشكرا لك يا قائدنا العظيم، شكرا لك بعدد رمل شطآن البحر وبعدد نجوم السماء، وكل عام وعماننا الحبيبة بألف خير. وتعتبر الطالبة غالية الصبحي - كلية العلوم والآداب

ترجمة
لغة انجليزية- عن فرحتها
موضحة أن العيد الوطني مناسبة وطنية لها تأثير في قلب كل مواطن، مناسبة تشعرنا بالسعادة والانتماء إلى الوطن الغالي والقائد المعظم حفظه الله ورحمه. وأضاف: كلمة محبة وعرفان أهدبها لهذا الوطن الغالي ولقائده المعطاء - حفظه الله ورحمه- دعوة خالصة من القلب بأن يحفظه الله

نخرا لهذا الوطن الغالي فهو الباني وهو من سعى لرقي عمان وتوفير سبل الراحة والأمان والحياة الكريمة لنا وذلك كله لقيادته الكريمة.
أفخر بأبني من أبناء عمان
محمود الشهوسي- كلية العلوم والآداب- يشاركنا الفرحة بهذا اليوم متحدنا: العيد الوطني يعني لي الكثير فهو بمثابة تجديد الانتماء لهذا الوطن الغالي، وكم أفخر بأبني واحد من أبناء هذه الأرض الطيبة، فبورك لي وطني، وليحفظ الله قائدنا المعظم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد. وتقول أمل الضرمي بقسم الأنشطة الطلابية: العيد الوطني مناسبة وطنية مجيدة يشارك بها الجميع الكبير والصغير فيها هي عمان تشهد حاضرا مشرقا زاخرا بالخيال والفرات، وتضيف: أفخر أبنائي عمانية وهي شهادة أعتر بها لأولادي وأحفادي، نعاهدك - يا جلالة السلطان- نحن أبناءك الذين لا يخلفون العهد بأن نكون كما أردت أبناء برة مخلصين وأن نعلي راية عمان. ونعدك بأن نكمل النهج الذي رسمته لنحقق النجاح فنكون من السابقين في التقدم. كل عام ومقامك في قلوبنا أكبر وكل عام وما زلت وسامنا الأرفع.■



الجمهور، وجمعت المسابقة بين الثقافة والفن . كما توالت القصائد والفنون الشعبية التي عبرت عن مكانة المناسبة.■

البيشيرة من سوق العمل وتأهيلها لأداء أعمالها وفق متطلبات سوق العصر.
ولا ننسى الخطاب الأول ليمولانا المعظم - حفظه الله ورحمه- في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ م:
" كان بالأمس ظلام، ولكن بعون الله غدا سيشرق الفجر على عمّان " .
لك يا قابوس المعظم كل الولاء؛ لقد وعدت فأنجرت: قصة عصر من الزمان كحكاية تحكي، وذكريات شمس متجددة وفجر جديد يولد كل يوم، تحققت بكل المقاييس منجزات هائلة خلال مسيرة ظفارة نحو التقدم والنماء والازدهار في هذه الفترة الوجيزة من عمّر النهضة المباركة. لك عمّان: قائدا وشعبا بكل التفاني والتبريكات بالعيد الوطني السابع والثلاثين المجيد.■



الملك قابوس بن سعيد المعظم

ترجمة
لغة انجليزية- عن فرحتها
موضحة أن العيد الوطني مناسبة وطنية لها تأثير في قلب كل مواطن، مناسبة تشعرنا بالسعادة والانتماء إلى الوطن الغالي والقائد المعظم حفظه الله ورحمه. وأضاف: كلمة محبة وعرفان أهدبها لهذا الوطن الغالي ولقائده المعطاء - حفظه الله ورحمه- دعوة خالصة من القلب بأن يحفظه الله

نخرا لهذا الوطن الغالي فهو الباني وهو من سعى لرقي عمان وتوفير سبل الراحة والأمان والحياة الكريمة لنا وذلك كله لقيادته الكريمة.
أفخر بأبني من أبناء عمان
محمود الشهوسي- كلية العلوم والآداب- يشاركنا الفرحة بهذا اليوم متحدنا: العيد الوطني يعني لي الكثير فهو بمثابة تجديد الانتماء لهذا الوطن الغالي، وكم أفخر بأبني واحد من أبناء هذه الأرض الطيبة، فبورك لي وطني، وليحفظ الله قائدنا المعظم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد. وتقول أمل الضرمي بقسم الأنشطة الطلابية: العيد الوطني مناسبة وطنية مجيدة يشارك بها الجميع الكبير والصغير فيها هي عمان تشهد حاضرا مشرقا زاخرا بالخيال والفرات، وتضيف: أفخر أبنائي عمانية وهي شهادة أعتر بها لأولادي وأحفادي، نعاهدك - يا جلالة السلطان- نحن أبناءك الذين لا يخلفون العهد بأن نكون كما أردت أبناء برة مخلصين وأن نعلي راية عمان. ونعدك بأن نكمل النهج الذي رسمته لنحقق النجاح فنكون من السابقين في التقدم. كل عام ومقامك في قلوبنا أكبر وكل عام وما زلت وسامنا الأرفع.■



الجمهور، وجمعت المسابقة بين الثقافة والفن . كما توالت القصائد والفنون الشعبية التي عبرت عن مكانة المناسبة.■

شهرزاد في عُمان...



زينب الجميلي

■ كان ياما كان... من زمن ليس بالبعيد، ما عدنا فيه نطعم في بغداد من لناذة العيد... اضطرنا لهما إلى الذهاب! إلى حيث ظننا أن الشقيق أنقى في مرفأ أو غاب.
وصرنا حين غفلة في خارح الحدود؛ نلوم النفس تارة، وتارة نلومها وعود... ودارت الأيام! عايشنا فيها كثرة من سائر الأنام...

ودارت الرحي! وكنا بين طحنها في حالك الظلام، وكنا حين عطلها في راتع الضحي!
طعمنا إذ صرنا هناك نعمة الوطن. خبرنا علة الأطماع في العراق، والمحن! لأن من أرواحنا: معنى الحياة، نملؤها من طبعنا: إنسان... ودارت الأيام...

في لحظة من حلو دورات الزمان، في غمرة من فيض رضا الرحمن: تدور بي الأقدار أن أكون في عمان... وضعت الرحل ها هنا، ماذا هنا؟ إي ها هنا إنسان... إي ها هنا جبل! وذاك سيح آمن، وتلك موجات بحر

هذا عطاء ها هنا، وذاك غرس في صخر!!!
أ تُثمر الرمال؟! عهدت الصخر مجدبا في غير عمّان! أبهرني لون العطاء والنماء ها هنا أدركت إصرار البشر:

أن يعمرُوا من صخرهم، من رملهم من روح شعر دافق... من فكر إرث وأثر... أن يعمرُوا؛ وإحاث نخل وزهر... وجدتهم ينظمون في كل شبر من قيس " قابوس " نُصّر

من حزمه... من عزمه... من فكره وعزّه من حكمة، من السلام والإيمان؛ قصيدة الحياة... وجدتهم - وغبطة يا أملنا في عمّان قد عُمرنا - ينعمون! بأي شيء نعيموا!

بقيمة الإنسان... حضارة في الروح في التفكير في البنين إي إخوتي، طوبى لكم أعيادكم إي إخوتي، العيد في سلطانكم، والعيد من سلطانكم إي إخوتي، دامت لكم أعيادكم آدمها، أدامه الله لكم

ولتتعوموا أعزة بظله في نعم الرحمن لتتعوموا أعزة - بظله في ظله- في نعم الرحمن بشركم في عيدكم بشراي فيه أينها لكم:

إي إخوتي، الروح في الإحساس من جديد وابتلت العروق... وبيت الحياة في الروح من جديد؛ طعمت طعم العيد!

وطعمه من الأمان في أمان كان إي إخوتي، رددتها: بلئ، من العراق أصلي، من بغداد من دار السلام من حيث اعتاد دجلة يخالل الفرات: من العراق الأصل والعنوان... يا إخوتي، رددتها:

وفي مجان - من سومر- في كل شبر من ثرى عمّان: أمني والأطمئنان.■

فر اللغة العربية قسم اللغات. كلية العلوم والآداب